بعض التحف الهامة من مقتنيات دار الآثار العربية

فى السنتين الأخيرتين

كان لما حصلت عليه دار الآثار العربية من الهبات فى السنتين الأخيرتين أكبر الفضل فى ضم بعض التحف النفيسة الى مجموعاتها . وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول ، فأضاف الى ماوهبه للدار من تحف ثمينة تحفة نادرة هى قالب من الرصاص (شكل ١) لسك الدنانير ، من العصر العباسى ، نقرأ على أحد وجهيه (الأيمن فى الصورة) :

فى الوسط :

الله

محمد

رسول

الله

المعتضد بالله

وعلى الوجه الآخر :

فى الوسط :

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

عمر بن عبد العزيز

وعلى الحافة :

ضرب هذا الدينر بمدينة الكرج سنة

احدى وثمنين ومايتين

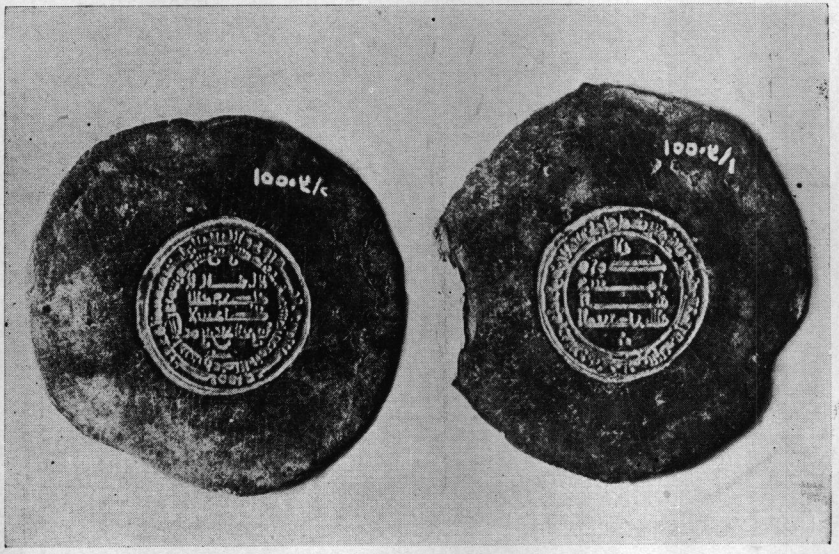

شكل ١

قالب من الرصاص لسك الدنانير تظهر فيه الكتابة معكوسة
(هبة من حضرة صاحب الجلالة الملك)

شكل ٤

طشت من النحاس المكفت بالفضة من صناعة الموصل

شكل ٥

سوار من الذهب من عصر المماليك

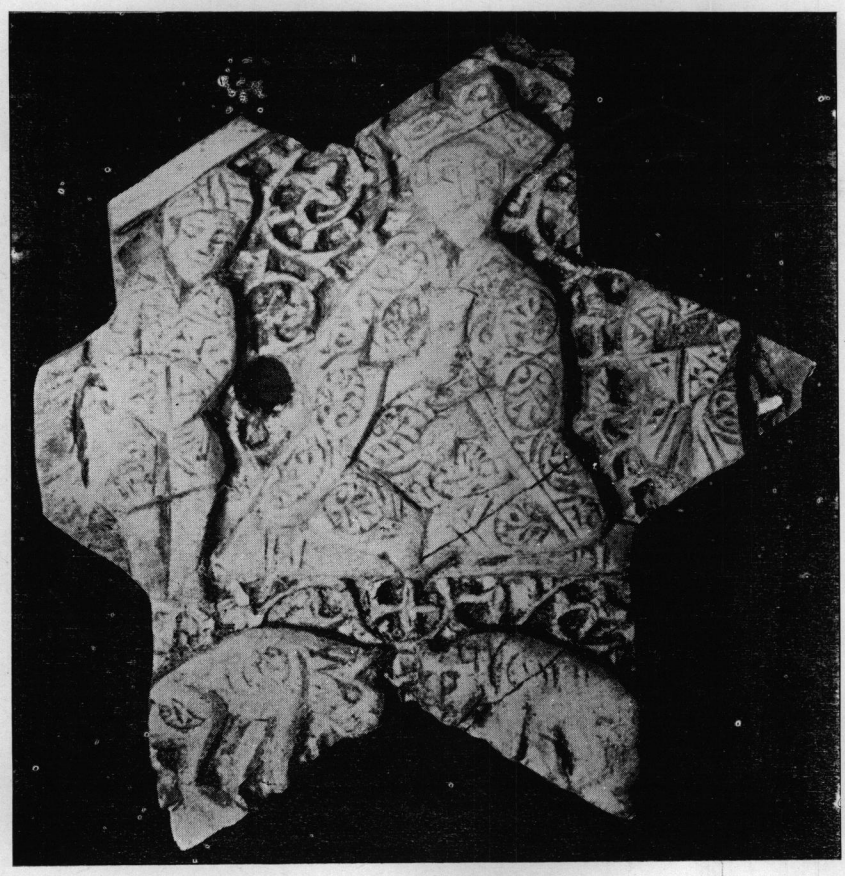

شكل ٦

حشوة من العاج من صناعة ايران

شكل ٧

حشوة مستطيلة من الخشب من العصر الأموى

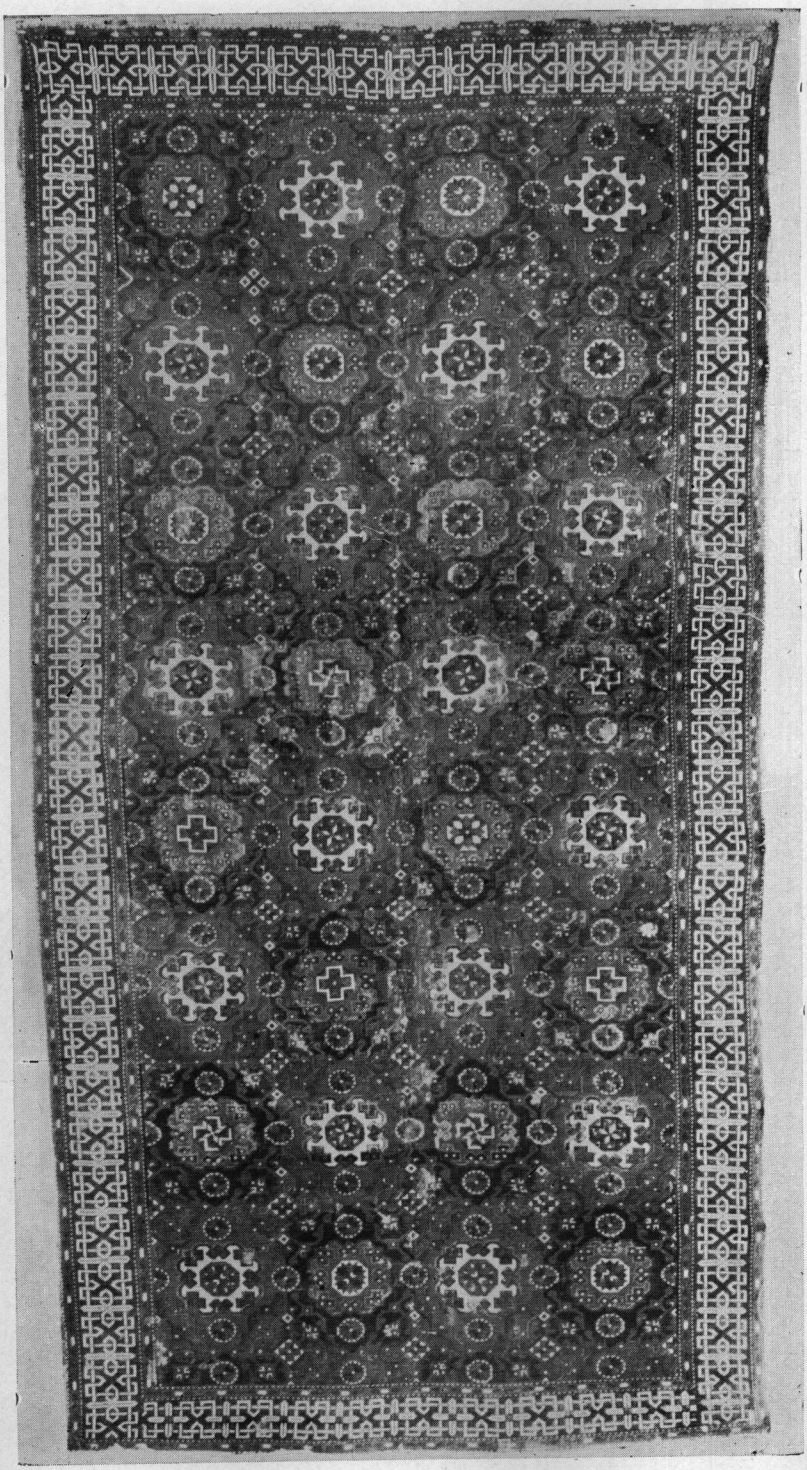

شكل ٩

سجادة من نوع هولباين من صناعة آسيا الصغرى

والمعروف أن عمر بن عبد العزيز هذا كان من أسرة أبى دلف وانه حكم بلاد الكردستان من سنة ٢٨٠ الى ٢٨٤ هـ ، فى عهد الخليفة العباسى المعتضد بالله (سنة ٢٧٩ — ٢٨٩ هـ) • ويوجد بالمكتبة الأهلية بباريس دينار باسميهما ضرب بمدينة اصبهان فى سنة ٢٨٢ هـ •

وكانت هذه الهبة الملكية الكريمة بمناسبة العثور على مجموعة من الدنانير عليها أسماء سلسلة من الخلفاء الفاطميين تبدأ بالمنصور بالله وتنتهى بالمستنصر بالله ، فشاءت ارادة جلالة الفاروق أن يتوج مجموعة الدنانير بهذه التحفة الوحيدة التى لايوجد لها مثيل ، رقم السجل بالدار ١٥٥٠٣

وبمناسبة اقامة معرض الفن الاسلامى بدار الآثار العربية فى شهرى فبراير ومارس سنة ١٩٤٧ ، أهدى جناب المسيوجاك ماتوسيان مجموعة من ١٦ تحفة من الأوانى الخزفية الايرانية ، نرى احداها هنا (شكل ٢) وهى صحن من الفخار الأحمر المطلى من الداخل بطلاء سمنى اللون ، بوسطه صورة طائر مرسوم بخطوط بسيطة خضراء ، ويحيط به شريط من أنصاف دوائر متجاورة • ويعلو ذلك على الحافة مناطق رأسية بها خطوط مستقيمة متقاطعة أو زخرفة نباتية بالتناوب ، ويفصل بين هذه المناطق أخرى بها خطوط ملفوفة على شكل دوائر صغيرة محزوزة فى الطلاء • وهذا الصحن من صناعة آمول فى القرن ٤ — ٦ هـ • (١٠ — ١٢ م) • رقم السجل ١٥٥٨١

وكان لاهتمام أولى الأمر فى وزارة المعارف ورعايتهم أكبر الأثر فى مساعدة الدار على أن تشترى عددا كبيرا من التحف الثمينة ، كان من أهمها المجموعة النفيسة التى كانت ملكا للمسيو رالف هرارى ، وهى تتألف من ٤١١ تحفة من النحاس ، بعضها مكفت بالذهب والفضة ، عدا بعض القطع النادرة من البللور الصخرى والعاج ، فصارت مجموعة الدار من التحف المصنوعة من النحاس تنافس أهم المجموعات الأخرى •

وفيما يلى أعرض بعض التحف الهامة التى اقتنتها الدار أخيرا •

(شكل ٣) قدر من الفخار المطلى باللون الأزرق اللازوردى ، له بدن كروى الشكل عليه شريط عريض من فرع نباتى متعرج تتفرع منه أوراق مهذبة ، بين شريطين آخرين رفيعين من زخرفة هندسية • والزخارف محفورة تحت الدهان الزجاجى فتظهر لذلك غامقة اللون • وهو من صناعة الفسطاط فى أواخر العصر الفاطمى • وهذا القدر كامل لاينقص منه شىء ، ويندر أن نعثر على تحفة كاملة مثل هذه من خزف هذا العصر • رقم السجل ١٥٤٩٠

(شكل ٤) طشت من النحاس المكفت بالفضة ، على جداره من الخارج شريطان من كتابة كوفية بحروف مجدولة الأطراف ، بينهما آخر عريض به جامات مستديرة متجاورة ومزخرفة برسوم آدمية تمثل فارسا يعتطى جوادا ، أو شخصين جالسين يعزف أحدهما على عود ، أو غير ذلك من المناظر ، وعلى الجدار من الداخل شريط به كتابة دعائية بالخط النسخى الجميل •

وهذا الطشت من صناعة الموصل فى القرن السادس الهجرى (١٣ م) • رقم السجل ١٥٦١٥

(شكل ٥) سوار من الذهب من عصر المماليك ، له قفل مستدير عليه رنك السيف • رقم السجل ١٥٤٧١ •

(شكل ٦) حشوة من العاج من صناعة ايران فى القرن السادس الهجرى (١٣ م •) على شكل نجمة ذات أطراف • عليها بالبارز ، على أرضية من زخارف نباتية ، صورة أمير جالس يمسك كأسا ، ويقف الى جانبيه غلامان فى خشوع واجلال ، وبين يديه نرى أسدين يواجه كل منهما الآخر • وهذه التحفة وحيدة لا يوجد لها مثيل • رقم السجل ١٥٦٢٢ •

(شكل ٧) حشوة مستطيلة من الخشب ، من العصر الأموى ، عليها بالبارز رسم سلة ينبثق منها فرعان تتدلى منهما أوراق وعناقيد

العنب . ويظهر فى هذه الزخرفة أثر الفن الهلينستى ، وهى تذكرنا بزخارف قبة الصخرة فى بيت المقدس . رقم السجل ١٥٤٦٨ .

(شكل ٨) قطعة من نسيج الصوف ، عليها صورة حيوان فرس البحر باللون السمنى وزخارف بالألوان البنى والفيروزى والأزرق . وهى من صناعة مصر فى القرن ١ — ٢ هـ . (٧ — ٨ م .) . رقم السجل ١٥٦٢٨ .

(شكل ٩) سجادة من صناعة آسيا الصغرى فى أواخر القرن التاسع الهجرى (١٥ م.) من النوع المسمى (هولباين) ، أرضيتها حمراء وعليها أشكال هندسية مثمنة بالألوان الأبيض والأحمر والأزرق ، ولها اطار من شبه كتابة كوفية باللون الأبيض على أرضية حمراء . واننا نستطيع أن نؤكد أنه لا يوجد مثيل فى العالم لهذه السجادة الثمينة . رقم السجل ١٥٦١٣ .

محمد مصطفى